

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 4363 @

قرأت بخط أبي الفتح أحمد بن علي المدائني في مجموع وهبنة أبي رحمه الله أبو بكر المعوج يهجو وصيف البازمازي .

(مدحتك يا وصيف البازمازي % ولم أتلق بخلك باحترار) .

(دعوتك للندى فهربت مني % كأنني قد دعوتك للبراز) .

(وكيف أقول ترغب في المعالي % إذا ما كنت ترغب في المخازي) .

(ولم ألبسك ثوب المديح الا % وجدتكم قد خريت على الطراز) .

أبو بكر القرشي المصيصي .

شاعر من أهل المصيصية مذكور حسن الشعر .

سير إلي بعض الاصدقاء بالقاهرة قطعة من تاريخ أبي اسحق السقطي صاحب كتاب الرديف فقرأت فيه ما ذكره في حوادث سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة قال وفيها كانت غلبة الروم والنقفور بن الفقاص على عين زربة وتل موزة وتل صوغاء وحمام نوفل وأرقينية وما بين هذه المدن من القرى والرساتيق وقيل بل ذلك كان في سنة تسع وأربعين ثم قال وأكثر شعراء الثغور والمنكوبون المراثي فيما حل بهم ثم قال وقال أبو بكر القرشي المصيصي في ذلك .

(لا تبكين خليط الدار إذ بانا % ولا المعارج من دعد وأطعانا) .

(وابلك الثغور التي أضحت معالمها % دوارسا أقفرت ربعا وقيعانا) .

(أبلغ خليفتنا عنا رسالتنا % لقيت يا صاح ان بلغت رضوانا) .

(خليفة الله لو عاينتنا لجرت % منك الدموع لنا سكبا وتهتانا) .

(جر العدو علينا في عساكره % كأنها قطع في الليل تغشانا) .

(يسبي ويقتل ما يلقاه من أحد % كأنما ألبس الاسلام خذلانا) .

(بعين زربة إذ حطت عساكره % وتل موزا الى أعبار جيحانا) .

(وتل صوغا وما ولاه صبحه % وبالخليج وحوز المرج مسانا)